

الحمد لله في الأولى فقد نامت عيون الخلائق وما غفل، وله الحمد في الآخرة إذا زاغت الأ بصار، أسرف الناس في كل مكان فما أهلك وما عجل، عبدوا المال فأطغاهم، ونسوا الموت فغرهم الأمل، ولو شاء ربك لجفت الأنهر وما أصاب النبات بلل، نحمده تبارك وتعالى ونستعينه على كل أمر جلل، ونستغفره لمن تاب منا ومن في المعاصي لم يزل، ونرجوه رحمةً تعينا ولا نطمئن في سواها بدل، ونسأله العافية فيما هو آت، والعفوًّ عما قد حصل، وأشهد أن لا إله إلا الله ملوك فحكم فعدل، قدر الأمور من الأزل، فلحكمة لم يفعل ولحكمة فعل، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله رسول دعوة الخليل وقرة عين إسماعيل وبشري ابن البتول، أشرف على الوجود بنوره فإذا الكواكب والشموس أقول... أرسل والنفوس موات فحيثت، وأينعت الزهور بعد ذبول، بعث بالحق والعلقون ظلام فآفاق الناس بعد ذهول، اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى الصحب والآل... ما دام في الكون شخص وظلال.

أَمَا بَعْدٌ

إن المسجد الأقصى الذي سمى أقصى لبعده عن الحرمين في المسافة، هو قريب في قلب كل مسلم، لأنه مقدس وله شأن في الأرض بين الناس وفي السماء عند الله رب الناس. فهو أول القبلتين وثالث مسجد تشد له الرحال، ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم. ورغم هذه المكانة إلا أنه أسير في يد اليهود عليهم لعنة ربنا المعبد. يتحكمون فيه من يصلى ومن لا يصلى، ينتهيكون حرمه ويدنسون قدسيته منذ زمن بعيد، وال المسلمين في سبات عميق لا يتحركون ولا تسمع لهم ركزا، وإن تكلموا يشجبون وكلهم خزي وعار. ثم أخيراً منع فيه الأذان والصلوة لأول مرة منذ الحملة الصليبية، وما حدث إلا لأن اليهود يعلمون بأن هذه الأمة لا وزن لها ولا مكانة، سقطت من أعين باقي الأمم بسبب الضعف والهوان والذل والعار الذي أصابهم، والفرقة التي بينهم. ثم إن خروج المسلمين في بعض عواصم العالم، لا يكفي ولن يكون له تأثير على الصهاينة المعتدلين ، مالم يتحرك أولياء الأمور بقوة وحزم على المحتلين، ويكفينا عجز وخيبة أمل في استرداد الأراضي المحتلة والمسجد الأسير. ولو لا ثبات المقدسيين ودفاعهم المستميت ، لضاعت القدس منذ زمن بعيد، بسبب التطبيع والعمالة والخيانة لقضية من أهم القضايا التي تخص الدين وعقيدة المسلمين

فضائل المسجد الأقصى

المسجد الأقصى مسجد عظيم مبارك له مكانة عالية في نفوس المؤمنين ومتزلة رفيعة في قلوبهم ، فهو مسجد قد خص في الكتاب والسنّة بميزات كثيرة وخصائص عديدة وفضائل جمة تدل على رفيع مكانته وعظيم قدره .

أول القبلتين

كانت هناك أهمية خاصة للمسجد الأقصى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، إذ كان القبلة الأولى للمسلمين بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة عام 1هـ الموافق 622م، فقد كان المسلمين يتوجهون إلى المسجد الأقصى في صلواتهم ، ومكثوا على ذلك مدة 16 شهراً تقريباً. فقد روى البراء بن عازب أنه قال: «لما قدمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحَبُّ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَدْ نَرَى تَنَقُّلَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاوَاتِ فَلَوْلَيْكَ قِيلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِيتَ مَا كُنْتَمْ فَوَلَوْا وُجُوهُكُمْ شَطَرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} البقرة: 441.

مسرى معجزة الإسراء

وكان المسجد الأقصى وجهة النبي صلى الله عليه وسلم في معجزة الإسراء والمعراج وذلك بعد البعثة بعشر سنين، خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بصحبة الملك جبريل عليه السلام راكباً دابة البراق، فنزل في المسجد الأقصى وربط البراق بحلقة بباب المسجد عند حائط البراق، وصلى بجميع الأنبياء إماماً، ثم عرج به من الصخرة المشرفة إلى فوق سبع سماوات ماراً بالأنبياء: آدم ويعقوب وعيسى ويوسف وإدريس وهارون وموسى وإبراهيم عليهم السلام. والقصة مشهورة. . قال تعالى: {سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

اللأقصى الذي باركنا حواله لربة من آياتنا إنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الإسراء: 1 من فضائل المسجد الأقصى أنه أحد المساجد الثلاثة المفضلة التي لا يجوز شد الرحال بنية التبعد إلا إليها ، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ : الْمَسَجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسَجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَجِدِ الْأَقْصَى)** رواه البخاري ومسلم.

ومن فضائله أن الصلاة فيه تضاعف، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: **تَذَكَّرْنَا وَنَحْنُ عَنْ دُرُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْهُمَا أَفْضَلُ؟ مَسَجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ مَسَجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟**

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(صَلَّةٌ فِي مَسْجِدٍ هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ، وَكَنْعَمَ الْمُصَلِّي ، وَلَيُوشَكَنَ أَنْ لَلَا يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطَنٍ فَرَسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَرَى مِنْهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا - أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) (رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي

وهذا علم من أعلام نبوة صلى الله عليه وسلم ، حيث بين ما سيقول إليه المسجد الأقصى مع تعلق قلوب المسلمين به وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى سترداد ، حتى إن المؤمن ليتمنى أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى ويكون ذلك أحب إليه من الدنيا وما فيها.

ومن فضائله ما ورد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمانُ بْنُ دَاؤِدِ مِنْ بَنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثَةً : حَكْمًا يُصَادِفُ حَكْمَهُ ، وَمَلْكًا لَلَا يَنْبَغِي لِلْأَخْدَمُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسَجِدُ أَحَدًا لَلَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَّةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُنْوِيهِ كَيْوَمْ وَلَدَنَّهُ أَمَّهُ)** فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(أَمَّا اشْتَانٌ فَقَدْ أَعْطَيْهِمَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطَى ثَالِثَةً**) رواه النسائي، وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الترغيب

وعن أبي الدرداء وجابر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي هذا ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) أخرجه البيهقي في السنن الصغرى وصححه الألباني في صحيح الجامع.

وأرضه هي أرض المحشر والمنشر ، فعن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : **قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتَنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: (أَ رَضِيَ الْمَحْشَرُ وَالْمَنْشَرُ).** رواه ابن ماجه، وصحح الألباني

للحادي ثانية

<http://www.mohammedfarag.com/play.php?catsmktba=32635>

(2)

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفدر

تاريخ النشر : 10/05/2021

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com